

تاج العروس من جواهر القاموس

فسَّره السيرافي وحده فقال : يعني الكمأة مربعة : أصابها الربيع .
وربعية متروية بمطر الربيع . ولبيأتها : أطعمتها أوّل ما بدت وهي
استعارة كما يُطعمُ اللبّيأتُ يعني أن الكمّاء جناها فباكرهم بها طريّةً
وسفراً منصوب على الطرف أي غُدّوّةً وسفراً مفعول ثانٍ لللبّيأتِ تُها وعدّاه إلى
مفعولين لأنه في معنى أطعمتُ كأللبّيأتهم فإنه بمعناه وقيل : لبّيأت القوم
يلبّيؤهم لبّيأتً إذا صنع لهم اللبّيأتُ وقال اللّحياني : لبّيأتً وللبّيأتً وهو
الاسمُ أي كأنّ اللبّيأتَ يكون مصدراً واسماً وأنكره ابن سيده . وللبّيأت اللبّيأتُ
يلبّيؤه لبّيأتً : أصلحه وطبّخه كأللبّيأتّه الأخيرة عن ابن الأعرابي . وللبّيأتُ
الجديّ : أطعمته اللبّيأتُ . وألبّيؤوا : كثر لبّيؤهم كما في الصحاح .
وألبّيأت الشاة أو الناقة : أنزلت اللبّيأتُ في ضرعها وألبّيأت الولد :
أرضعته أي سقّته وفي بعض النسخ : أطعمته إيّاه أي اللبّيأتُ قال أبو حاتم
ألبّيأت الشاة ولدها أي قامت حتّى تُرضع لبّيأتها كلبّيأتته مثل منعه
ويوجد هنا في بعض النسخ بالتشديد وهو خطأ وفي حديث ولادة الحسن بن عليٍّ Bهما :
وألبّيأت به بريقه . أي صبّ ريقه فيه كما يُصبّ اللبّيأتُ في فم الصّبيّ
وهو أوّل ما يُحلب عند الولادة وقيل : لبّيأتّه : أطعمته اللبّيأتُ وألبّيأت فلان
فلاناً : زوّده به أي باللّبيّات كلبّيأتّه ولو ذكر هذا الفرق عند قوله أطعمهم كان
أخصر وألبّيأت الجديّ والفصيل إلباءً إذا شدّه إلى رأس الخلف بالكسر والسكون
ليرضع اللبّيأتُ . والفصيل مثالُ والمراد الرضيع من كلّ حيوانٍ كما نبيّه عليه في
المُحكّم وغيره بتعبيره والتبّيأتها ولدّها : رضعها كاستلبّيأتها ويقال : استلبّيأت
الجديّ استلبّيأتاً إذا ما رضع من تلقاء نفسه وقال الليث : لبّيأت الشاة
ولدّها : أرضعته اللبّيأتُ وهي تلبّيؤه والتبّيأتُ أنا : شربت اللبّيأتُ ويقال :
التبّيأتها : حلبها كلبّيأتها أي حلب لبّيأتها . وقد تقدمت الإشارة إليه فلو قال عند
قوله لبّيأتها كالتبّيأتها كان أحسن وأوفق لقاعدته . ولبّيأت الناقة وكذا الشاة
ونحوهما تلبّيأتاً وهي مُلبّيأتٌ كمُحدّثٌ : وقع اللبّيأتُ في ضرعها ثمّ الفصح
بعد اللبّيأت إذا جاء اللبن بعد انقطاع اللبّيأتِ يقال : قد أفصحَت الناقةُ
وأفصح لبّيأتها . وللبّيأت بالحجّ تلبّيؤة بالهمز كلبّيأتى غير مهموز وهو الأصل
فيه قال الفراء : ربما خرّجتُ بهم فصاحتُهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز فقالوا :

لَبَّاءُ تُ بِالْحَجِّ وَحَلَّاتُ السَّوِيْق وَرَثَاتُ المِيتَ وظاهر سياقه أنه بالهمز ودونه على السواء وليس كذلك بل الأصل عدم الهمز كما عرفت . واللَّبَّاءُ بالفتح ذكر الفتح مُخالفٌ لقاعدته فإن إطلاقه يدلُّ بمراحه : أوَّلُ السَّقْيِ يقال لَبَّاءُ تُ الفسيل أَلْبَؤُهُ لَبَّاءُ إِذَا سَقَيْتَهُ حين تَغْرِسُهُ وفي الحديث : إِذَا غَرَسْتَ فَسَيْلَةً وَقِيلَ إِن السَّاعَةَ تَقُومُ فَلَا يَمْنَعَنَّكَ أَنْ تَلْبِأَهَا أَي تَسْقِيهَا " وذلك أوَّل سقيك إِيَّاهَا وفي حديثٍ أَنَّ بعضَ الصَّحابة مَرَّ بِأَنْصَارِيٍّ يَغْرِسُ نَخْلًا فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي . إِنْ بَلَغَكَ أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ فَلَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أَنْ تَلْبِأَهَا أَي لَا يَمْنَعُكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا وَسَقْيِهَا أوَّل سَقْيَةٍ . مأخوذٌ مِنَ اللَّبِّاءِ وهو مجازٌ . واللَّبَّاءُ أَيضاً : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَالنَّسَبِ إِلَيْهِ اللَّبَّاءِيُّ كَالْأَزْدِيِّ . واللَّبَّاءَةُ بُرْهَاءٌ كَتَمُورَةٌ : الْأَسَدَةُ أَيِ الْأُنْثَى مِنَ الْأَسُودِ حَكَاهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَهَأُوهَا لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ كَمَا فِي نَاقَةٍ وَنَعُوجَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَذَكَّرٌ مِنْ لَفْظِهَا حَتَّى تَكُونَ الْهَاءُ فَارْقَةً قَالَهُ الْفَيْسُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ وَنَقَلَهُ عَنْهُ شَيْخُنَا كَاللِّبَاءَةِ بِالْمَدِّ كَصَحَابَةٍ نَقَلَهُ الْمَصَّغَانِيُّ وَاللَّبَّاءَةُ كَسَمُورَةٍ مَعَ الْهَمْزَةِ ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ . وَقَالَ يُونُسُ فِي نَوَادِرِهِ : هِيَ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ قَالَهُ شَيْخُنَا فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى الْمُؤَلِّفِ تَقْدِيمُهَا عَلَى غَيْرِهَا وَاللَّبَّاءَةُ مِثْلُ هُمَزَةٍ حَكَاهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَنَقَلَهَا الْفَهْرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ وَاللَّبَّاءَةُ سَاكِنَةُ الْبَاءِ بِالْوَاوِ مَعَ فَتْحِ اللَّامِ قَالَ الْيَزِيدِيُّ فِي نَوَادِرِهِ : هِيَ